@ 32 @ (^ الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون (38) يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون خير أم ا الواحد القهار (39) ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل ا بها من سلطان إن الحكم إلا أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون (40) يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسقي ربه خمرا وأما الآخر) * * * * من قبل ثم زاد وقال : (^ ما تعبدون من دونه) أي : من دون ا (^ إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم) يعني : هذه الأصنام أسماء مجردة خالية عن المعنى . وقوله : (^ ما أنزل ا بها من سلطان) أي : حجة (^ إن الحكم إلا) ما الحكم إلا ا (^ أمر ألا تعبدوا إلا إياه) ظاهر المعنى . قوله : (^ ذلك الدين القيم) أي : الطريق المستقيم (^ ولكن أكثر الناس لا يعلمون) ظاهر المعنى . .

وفي القصة : أن صاحب السجن لما سمع منه ما سمع ، ورأى منه ما رأى أحبه حبا شديدا وجعله على أهل السجن ، وكذلك أهل السجن أحبوه حتى كان الرجل يخلى من السجن فيعود إليه ، فروي أن صاحب السجن قال له : أنا أحبك فقال : أنشدك ا أن تحبني - يعني : أن لا تحبني - فإن من أحبني يوقعني في البلاء ، أحبتني عمتي فوقعت في بلاء ، وأحبني والدي فألقيت في الجب ، وأحبتني امرأة العزيز فحبست . وروي أن صاحبي الملك قالا له هذه المقالة فأجابهما بهذا . .

قوله : (^ يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسقي ربه خمرا) روي أنه قال لصاحب الشراب : أما تأويل رؤياك : فإنك تدعى بعد ثلاثة أيام وترد إلى منزلتك من الملك . .

وقوله : (^ وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه) قال : وأما أنت يا صاحب الطعام فتدعى بعد ثلاثة أيام وتصلب وتأكل الطير من رأسك ؛ فروي أنهما جميعا قالا : كذبنا ما رأينا شيئا ، فقال : (^ قضي الأمر الذي فيه تستفتيان) يعني : فرغ من الأمر وما قلت كائن ؛ رأيتما أو لم ترياه . وقال أبو مجلز : الذي قال له : أنا لم أر شيئا هو صاحب الطعام خاصة . وقد روي أنهما قد رأيا ما قالا حقيقة . قوله : (^ قضي الأمر) تتميم الكلام .